

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

Principes d'application de l'éthique de la gouvernance et leur impact sur l'amélioration de la performance des bibliothèques universitaires en Algérie



اقترح
د. الزبير بلهوشات
و أ.د. زهير حافظي



اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرج
قلاتي - كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

اليومين الدراسيين:

" منهج الجودة في مكتبة كلية التكنولوجيا ومكانة المكتبة ضمن جهاز الحوكمة الجامعية "

ورقة بعنوان

مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء
بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

اعداد



أ.د. زهير حافظي

zoheir1_hafdi@yahoo.fr

د. الزبير بلهوشات

zoubeirb3@gmail.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم
الإسلامية - قسنطينة



22/06/2022

مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر



تمهيد

- ❖ كثر الحديث مؤخرا عن حوكمة المكتبات الجامعية ودورها في تحسين الأداء لضمان جودة الادارة حيث ان نظام الحوكمة الرشيدة يسمح بتطبيق ومتابعة أنظمتها في أغلب الإدارات لضمان حقوق الموظفين والمستفيدين.
- ❖ نعرض من خلال هذه الورقة الإشكالية التالية: ما هي مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها على تحسين الأداء في المكتبات الأكاديمية في الجزائر؟ والتي تنبثق عنها التساؤلات الفرعية التالية:
 - 1- ما هي المفاهيم الأساسية المحيطة بحوكمة المؤسسات؟
 - 2- كيف يتم تبني وتطبيق الحوكمة من طرف المكتبات الجامعية؟
 - 3- ما هي أهم الجوانب الأخلاقية لحوكمة المكتبات الجامعية من خلال بعض التجارب الرائدة في العالم وما مدى تأثيرها في تحسين الأداء فيها؟
- ❖ اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الإطلاع على عدد من الأدبيات والبحوث والدراسات المرتبطة بالبحث، وأخضعت للتحليل والمناقشة، ومن ثم اقتراح بعض التوصيات التي قد تساهم في إعطاء مرجعية مفيدة لموضوع الحوكمة في المكتبات الأكاديمية.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح
قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

مفاهيم ومصطلحات

- الحوكمة هي ترجمة للمصطلح الانجليزي CORPORATE GOVERNANCE، أما الترجمة العلمية له، والتي اتفق عليها، فهي: " أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة."
- الحوكمة تعني النظام، أي وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء و تضم الآليات التي تضمن كفاءة اتخاذ القرار وتحسين أداء المكتبة، كما تشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد وتحديد وتوزيع الحقوق والمسئولية بهدف تحقيق الشفافية والعدالة ومكافحة الفساد ومنح حق مساءلة إدارة المؤسسة لحماية المساهمين والتأكد من أنها تعمل على تحقيق أهدافها واستراتيجياتها طويلة الأمد .
- تطبق الحوكمة اليوم في جل المنظمات باختلاف مجال نشاطها أو تبعيتها. ويمكن وصف الحوكمة بالانضباط السلوكي والأخلاقي والتوازن في تحقيق مصالح الأطراف المختلفة المرتبطة بأعمال المنظمة وانضباط الإدارة كونها وسيطا نزيها يحقق مصالح الأطراف المختلفة المرتبطة بأعمال المنظمة بنزاهة و موضوعية .

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر



مصطلحات ذات العلاقة - 1-

المكتبات الأكاديمية

هي مؤسسات علمية ثقافية تربية اجتماعية تمويل و تدار من قبل مؤسسات التعليم العالي المختلفة وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المتنوعة للمجتمع الأكاديمي (طلبة، مدرسين وعاملين)، وذلك من أجل دعم العملية التعليمية والبحث العلمي. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: المكتبة المركزية أو الرئيسية بالجامعة، مكتبات الكليات والمعاهد والمدارس العليا المستقلة عن الجامعات، والمكتبات الفرعية للكليات والجامعات التي تلحق بالأقسام التابعة للجامعة أو الكلية.

الحوكمة في المؤسسات الأكاديمية الوثائقية

لقد عانى قطاع التعليم العالي بالجزائر من العديد من المشاكل، منها: المناهج الدراسية، بيئة التدريس، وبيئة العمل (مختلف الإدارات الوصية)، تدني المستوى التعليمي لخريجي القطاع، عدم الرضا عن مخرجاتها؛ ومن هنا قامت الجزائر بإصلاحات عديدة مست هذا القطاع لكونه خزان الرأسمال البشري الذي يساهم في التنمية المستدامة ككل. وكان من بين أهم الإصلاحات، الاتجاه نحو تطبيق مفاهيم الحوكمة والحكم الرشيد في مؤسسات الجامعة الجزائرية. وتنبأ حوكمة المؤسسات الوثائقية الأكاديمية أهمية بالغة في الوقت الراهن لما تعود به من نفع على البحث العلمي وتطويره في الجامعات الجزائرية.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

مصطلحات ذات العلاقة - 2-

أخلاقيات الأعمال

الأخلاق كلمة أصلها يوناني، مشتقة من كلمة (Ethics) بالإنجليزية وتحمل معاني وجوانب عديدة:
* هو ذلك الذي يتعامل مع الصالح والفساد، مع الواجبات والالتزامات الأخلاقية
* مجموعة محددة من المبادئ أو القيم الأخلاقية، قد تنفرد بها ثقافة معينة
* مبادئ السلوكيات التي تحكم الفرد أو الجماعة، أي معيار للأخلاقيات اللائقة بالمهنة
* من فروع الفلسفة و ترتبط بنشأة الأفكار الخاصة باقتصاد السوق.

الأخلاقيات هي مجموعة من المبادئ تدور حول أربعة محاور رئيسية هي: القيام بالأعمال الهادفة، عدم إلحاق الضرر بالآخرين، عدم الخداع في أي تعاملات، وعدم التحيز في القيام بأي ممارسات لصالح طرف دون الآخر. نستنتج مايلي:
الأخلاقيات:- مرشد للسلوك ومجموعة من المبادئ (القوانين الأخلاقية ؛)
الحوكمة:- بناء الهياكل التي يمكن من خلالها بلوغ مجموعة من القيم.
يشتمل النظام الأخلاقي السليم على القيم الجوهرية: المسؤولية، الشفافية، الإنصاف والمحاسبة التي تعتبر من المبادئ الأساسية للحوكمة.

مصطلحات ذات العلاقة - 3-

أخلاقيات الحوكمة في المكتبات الجامعية

إذا كانت الحوكمة الجيدة تهدف إلى مقاومة أشكال الفساد المالي والإداري نظرا لأهمية دوره في تفعيل الدور الرقابي داخل المكتبات، فإن الأخلاق الحميدة هي الإطار الأكثر مناسبة لتدعيم هذا الهدف.

لا يمكن تطبيق حوكمة المكتبات الجامعية بمعزل عن الجانب الأخلاقي للأشخاص أنفسهم لأن هذه المكتبات في جوهرها نشاطا أخلاقيا بامتياز، يجسد منها منضبطا وسويا في النشاطات المهنية للمكتبيين حيث يجب أن يتعامل أخصائيو المكتبات مع بعضهم البعض ومع أفراد المجتمع الأكاديمي بالعدالة والاحترام على ضوء تطبيق مبادئ أخلاقيات التسيير الراشد لمواردها من خلال تحقيق: الشفافية والمساءلة والمسؤولية والمساواة في تسيير شؤونها.

إن أغلب الهيئات العلمية والمهنية المتخصصة تطالب اليوم بضرورة أن يتواجد بالمؤسسة دليل للسلوك الأخلاقي يركز على القيم الأخلاقية والنزاهة، و يركز على ضرورة التزام العاملين بالقيم الأخلاقية التي تضمن حسن سمعتها ومصداقيتها، مع ضرورة التزامهم بالقيم واللوائح الداخلية للمكتبة لتحقيق الجودة والتميز في الأداء ومقاومة أشكال الفساد المالي والإداري عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق أهداف المكتبات الجامعية.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرج

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

إن التطبيق الجيد لحوكمة المكتبات الأكاديمية متوقف على عدد من الضوابط الخارجية والداخلية كما يلي:
***المحددات الخارجية:**

تخص المناخ العام للاستثمار في الدولة والتي لها تأثير مباشر على نجاح المكتبات الجامعية ونذكر على سبيل المثال القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي المتعلقة بسوق المال والشركات وتنظيم المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية وكفاءة القطاع المالي في توفير التمويل اللازم للمشروعات، ودرجة تنافسية أسواق السلع وعناصر الإنتاج، ... وترجع أهمية المحددات الخارجية إلى أن وجودها يضمن تنفيذ القوانين والقواعد التي تؤدي إلى حسن إدارة المؤسسة، والتي تقلل من التعارض بين العائد الاجتماعي والعائد الخاص .

***المحددات الداخلية:**

تشير إلى القواعد والأسس التي تحدد كيفية اتخاذ القرارات وتوزيع السلطات داخل المكتبة الجامعية (المديرين التنفيذيين، رؤساء الأقسام)....، والتي يؤدي توافرها من ناحية وتطبيقها من ناحية أخرى إلى تقليل التعارض بين مصالح هذه الأطراف.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

• مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

الأطراف الرئيسية في الحوكمة - 1 -

هناك أربعة أطراف رئيسية معنية بتطبيق الحوكمة، تتأثر وتتوثر في التطبيق السليم لقواعد حوكمة المؤسسات، حيث أنها تقوم بتنظيم وتقسيم المسؤوليات والحقوق بين هذه الأطراف التي تربطها علاقات وثيقة ومهمة وتحدد إلى درجة كبيرة مدى النجاح أو الفشل في تطبيق هذه القواعد والتي تتمثل في:

1- المساهمون: وهم المالكون الفعليون للمؤسسة ولهم حقوق وتترتب عليهم واجبات ويقوم هؤلاء المساهمون باختيار أعضاء مجلس الإدارة وكذلك بتوكيلها لمراقبة أداء الإدارة التنفيذية ويقوم بدوره بتعيين الإدارة التنفيذية وأيضا بإدارة شؤون المؤسسة بالنيابة عنهم. ويمكن تحقيق أهداف المساهمين من خلال حسن اختيار أعضاء الإدارة العليا للمؤسسة ضمن القوانين والسياسات المطلوبة.

2- مجلس الإدارة: يعتبر مجلس الإدارة هو المسؤول عن عضوية الأعضاء وعن عملية إختيارهم، ويجب أن يتوفر في العضو المهارات والخبرات الشخصية المناسبة التي تساعد في أن يعمل على تعظيم المصالح طويلة الأجل لمساعدتي المؤسسة وأصحاب المصالح. كما يقوم مجلس الإدارة باختيار المديرين التنفيذيين والذين توكل لهم سلطة الإدارة اليومية لأعمال المؤسسة، وبرسم السياسات العامة وكيفية المحافظة على حقوق المساهمين، بالإضافة إلى الرقابة على أدائهم.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

• مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

الأطراف الرئيسية في الحوكمة - 2 -

3-الإدارة التنفيذية: تعتبر من المسائل التي يتوجب منحها الأولوية عند تفعيل مبادئ حوكمة المؤسسات وهي تهتم بمكونات فريق الادارة التنفيذية أي بتكوين فريق الادارة التنفيذية من أفراد لهم مهارات إدارية أو معرفة علمية بكيفية تطبيق النظريات التنفيذية .

4- أطراف أخرى لها علاقة بالمكتبة، وهم بالتالي معنيون بتطبيق المؤسسة لقواعد الحوكمة ضمانا لحقوقهم من جهة ولتخفيض مستوى عدم التيقن المتعلق باستثماراتهم بالمؤسسة من جهة أخرى. من أهم هذه الأطراف نذكر الحكومة والمجتمع والبنوك والموردون وموظفو المكتبة... الخ . كل هذه الأطراف لها مصلحة في نجاح المؤسسة واستمرارها ولها حقوق تقوم المؤسسة بتوفيرها لهم و المحافظة عليها .

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرج
قلائي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

الشفافية Transparency Transparence

تعني الشفافية والانفتاح والتخلي عن الغموض والسرية والتضليل، وجعل كل شيء قابلا للتحقق والرؤية السليمة. لذلك ينبغي على كل إدارة الأخذ بها نظرا لأهميتها للمكتبة الجامعية والأطراف التي تتعامل معها (مكتبات أخرى).

كما تعني توفر المعلومات الدقيقة في الوقت المناسب بشأن كافة المسائل المتصلة بتأسيس المكتبة ومن بينها الموقف المالي والأداء وأسلوب ممارسة السلطة إذ يجب أن يشمل الإفصاح على المعلومات الخاصة بالنتائج المالية وعمليات المكتبة وأهدافها حيث أنها تفسح للجميع الاطلاع على المعلومات الضرورية والموثقة من خلال نشر القوانين واللوائح ومختلف القرارات بعلانية وبصفة دورية لهذه المعلومات، وإقامة قواعد بيانات ومواقع الكترونية على شبكة الانترنت تكون متاحة للجميع، من أجل توسيع دائرة المشاركة والرقابة والمحاسبة من جهة ومن أجل التخفيف من الفساد من جهة أخرى. وتمكن الشفافية الموظف، من الاعتراض المبرر على بعض الأعمال التي لا تتوافق مع المصلحة العامة أو الخاصة وتجعله في وضع أفضل لتخطيط نشاطاته.

المساءلة **responsabilisation** **Accountability**

يجب لكل العملاء و المساهمين مساءلة الإدارة التنفيذية عن أداؤها وهذا حق يضمنه القانون وأنظمة الحوكمة لهم. وتعني ضرورة وجود نظام متكامل من المحاسبة والمساءلة السياسية والإدارية للمسؤولين في وظائفهم العامة، لحماية الصالح العام من التعسف والاستغلال السياسي. فهي تسمح بكشف التلاعب أو الفساد بمعدل أسرع من المعتاد. وتوخي المسؤولين المزيد من الحذر والحيطه في أعمالهم طالما أن المساءلة متسعة المصادر، كما أن أهمية المساءلة تكمن في قدرتها على حماية المصالح العامة بشكل أكثر فعالية وتأكيد وتطبيق مبادئ الديمقراطية. ومن الوسائل المستعملة لتحقيق المساءلة نذكر مجالس التقييم والرقابة.

المسؤولية **responsabilité** **Accountability**

هي من المبادئ الأساسية التي تهدف أنظمة الحوكمة الى تحقيقها من أجل رفع الحس بالمسؤولية لدى مسيري المكتبات الجامعية حتى يتصرف كل عضو منهم بدرجة عالية من الأخلاق المهنية. وتقر المسؤولية بالحقوق القانونية للمكتبيين كتوفير فرص العمل للجميع.

المساواة

équité

equity

أي تحقيق المساواة في الحقوق بين الموظفين والمسؤولين كالتصويت والمشاركة في الجمعية العامة ومساواة مجلس الإدارة. كما يقصد بها المساواة بين المستثمرين المحليين والأجانب على حدٍ سواء.

يمكن أن نستنتج من خلال هذه التعاريف بأن قواعد وضوابط الحوكمة تهدف إلى تحقيق الشفافية والعدالة، ومنح حق مساءلة إدارة المؤسسة، وبالتالي تحقيق الحماية لكل الموظفين مع مراعاة مصالح العمل والعمال، والحد من استغلال السلطة في غير المصلحة العامة، بما يؤدي إلى تنمية الخدمات وتحسينها. كما أن هذه القواعد تؤكد على أهمية الالتزام بأحكام القانون، والعمل على ضمان مراجعة الأداء المالي، ووجود هياكل إدارية تمكن من محاسبة الإدارة أمام الموظفين، مع تكوين لجنة مراجعة مستقلة على التنفيذ تكون لها مهام واختصاصات وصلاحيات عديدة لتحقيق الرقابة داخل المكتبة الجامعية.



ممارسة الحوكمة وفق مبادئ الإفلا - 1 -

نظرا للاهتمام المتزايد لمفهوم الحوكمة، فقد حرصت العديد من المؤسسات على دراسة هذا المفهوم وتحليله ووضع معايير محددة لتطبيقه، ومن هذه المؤسسات: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبنك التسويات الدولية BIS ممثلا في لجنة بازل، ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي و منظمة الإفلا في مجال المكتبات.

نركز، هنا، على عرض مدونة قواعد السلوك (الأخلاق) لأعضاء وقادة مجلس الإفلا، التي تحتوي سلسلة من الواجبات الأخلاقية لإرشاد المكتبيين وغيرهم من أخصائيي المعلومات؛ حيث تم تحديد قواعد السلوك لمجلس إدارة الإفلا وتسلط الضوء على المبادئ الأساسية لمساعدة مجلس الإدارة على تحديد ما هو عادل ومنصف وصحيح وجيد للإفلا في تحقيق مهامها وأهدافها. وتهدف أيضا إلى مساعدة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء مختلف الهياكل لفهم متطلبات خدمة الإفلا بشكل أفضل. كما يمكن أن تضعها المكتبات والمعلومات في اعتبارها عند وضع أو مراجعة مدونات القواعد السلوكية الخاصة بها. تتمثل بنودها في ما يلي:

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

ممارسة الحوكمة وفق مبادئ الإفلا - 2 -

المواد العامة الخاصة بالحوكمة تنص على أنه

- يجب أن تكون الإفلا موجها بصدق ونزاهة ومسؤولية من قبل مجلس أمنائه حتى يتم ضمان مصالح المنظمة والحفاظ عليها؛

- يجب أن يكون للإفلا مجلس إدارة مستقل ونشط ، ويعمل أعضاؤه بمسؤولية دون تعويض أو انتفاع، بتوظيف جميع خبراتهم؛

- يوافق أعضاء مجلس الإدارة على تعزيز وتطوير المهام والهدف والسياسة والتصريحات و القيم الأساسية للإفلا والمشاركة في توجهاتها الاستراتيجية؛

- يجب أن يحرص مجلس الإدارة للإفلا على إعداد تقاريره بانتظام وبصفة دورية إلى أعضائها ومنتخبها خاصة بنتائج برامجها وخدماتها ومدى تطبيقها وتوسعها وتأثيرها؛

- يجب أن يتصرف أعضاء المجلس باحترام وثقة وسرية وشفافية داخل المجلس ، بين أعضائه ومع المسؤولين، مع إدراك الحاجة إلى حماية المعلومات الشخصية والمميزة؛

- يجب أن تتبنى الإفلا سياسة تتجنب تضارب المصالح المباشرة أو غير المباشرة مع أعضاء مجلس الإدارة. تتضمن هذه السياسة ما يلي: تلقي هدايا من مورد حالي أو محتمل للسلع أو الخدمات أو التعاقد معه؛ الالتئام إلى منظمة تنافس أو تدخل في تضارب في المصالح درجة الإفصاح التي يطلبها الشخص في حالة تضارب محتمل في المصالح؛ عواقب عدم دعم سياسة الإفلا؛

يجب على مجلس إدارة الإفلا التأكد من أن لوائحه الداخلية وسياساته وتصريحاته محيئة وواضحة وتغطي جميع المسائل المتعلقة بالحكومة الرشيدة، والشفافية والمساءلة وحقوق الإنسان والتمتع العامة؛

العلاقات مع الأعضاء والشركاء

يجب على مجلس الإدارة التأكد من أن IFLA تقدم تقارير منتظمة لأعضائها والجهات المكونة لها عن نتائج برامجها وخدماتها ونطاقها وحجمها وتأثيرها؛

يجب أن يتصرف أعضاء مجلس الإدارة بسرعة واحترام مع الأعضاء والشركاء الذين يشكلون دائرة الإفلا، من خلال اتباع القيم الأساسية والأخلاقيات المهنية ومدونة الأخلاقيات؛

يجب على أعضاء مجلس الإدارة إدراك أهمية أمانة الإفلا والمتطوعين الذين يطبقون الأهداف المعلنة موضع التنفيذ ويقدمون التدريب والإرشادات والأدوات والمعلومات اللازمة للحصول على وظيفة ممتازة؛

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمدرج قلائي- كلية التكنولوجيا، جامعة

باجي مختار - عنابة

يجب على مجلس الإدارة التأكد من وجود ما يكفي من الأدوات والدورات التدريبية لتوفير التوجيه والتدريب لأعضائه وقادته ؛

-يلتزم مجلس إدارة الإفلا بتقديم معلومات كاملة ومفتوحة وحديثة ودقيقة عن أهدافها وخططها وبرامجها المالية وحكمها وأن تكون على استعداد للاستجابة لأي المسألة؛

يجب أن يتبنى مجلس الإدارة مبدأ عدم منع أي شخص من الانضمام أو المشاركة في الإفلا أو التعرض للتمييز من قبل الإفلا بسبب عرقه أو جنسيته أو أصله.العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو الميل الجنسي أو العمر أو الإعاقة العقلية أو الجسدية ؛

المسؤولية

يجب على مجلس الإدارة اعتماد وتطبيق سياسة الإدارة السليمة لمسؤولياته المالية والسلوك الذي لا يمكن تعويضه في البحث عن الدعم المالي ؛

يجب على مجلس الإدارة الموافقة على السياسات والبرامج التي تعمل على تحسين المساواة بين الجنسين ومشاركة الأقليات وزيادة استخدام جميع لغات الإفلا في المؤتمرات والاتصالات؛
يجب على مجلس الإدارة مراجعة مهامه وسياساته بانتظام.

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح

قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة

• مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

ممارسة الحوكمة وفق مبادئ الافلا - 5 -

وتعتبر مدونة الأخلاق جزءاً من توجه مجلس الإدارة الجديد والمسؤولين حيث يجب على كل عضو من أعضاء مجلس الإدارة التوقيع على إعلان يؤكد به بأنه قد قرأ وفهم مدونة الأخلاقيات ويتقيد بتنفيذ محتوياتها. ويضمن مجلس الإدارة وجود سياسة رقابة لأعضائه الذين لا يتبعون قواعد الأخلاقيات من جهة ومن جهة أخرى يتم مراجعة مدونة الأخلاقيات بانتظام لتضمن توافقها ودعمها للحوكمة الرشيدة والثقة العامة. إن وجود دليل للسلوك الأخلاقي داخل المكتبات، يسمح بالالتزام بتحقيق مستوى عالٍ من السلوك الأخلاقي؛ وتشجيع الالتزام بالسلوك الأخلاقي ومعاينة عدم الالتزام به؛ عن طريق إتباع هذه السياسة بشكل دوري. ولقد اعتمدت العديد من الجمعيات المهنية لأمناء المكتبات تدريجياً مدونات للأخلاقيات لتوضيح دورها وقيمتها وتنظيم علاقاتها مع السلطات والمستخدمين ومن أهمها نذكر:

➤ BIS قواعد أخلاقيات. BIS (مكتبة المعلومات سويسرا) لأمناء المكتبات ومحترفي المعلومات ، 2013

➤ مدونة قواعد السلوك لأمناء المكتبات في رومانيا Asociația Bibliotecarilor din România ، 2007

➤ CBPQ قواعد الأخلاقيات لأعضاء مؤسسة المكتبيين المحترفين في كيبك، 2005

➤ ABF مدونة أخلاقيات المكتبات لرابطة المكتبيين الفرنسيين، 2003

➤ CBPQ مدونة أخلاقيات كيبك لشركة المكتبيين المحترفين في كيبك، 1978. (تحديث عام 1996)

➤ مدونة أخلاقيات جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) التي تتكون من نصين: الأول، التقليدي، لأمناء المكتبات (مدونة الأخلاقيات)،

والآخر يهدف إلى حماية حقوق مستخدمي المكتبة (قانون الحقوق بالمكتبة)

➤ مدونة الأخلاقيات شيكاغو لرابطة المكتبات الأمريكية: 1939، 1981، 1995، 2008

• مبادئ تطبيق أخلاقيات الحوكمة وأثرها في تحسين الأداء بالمكتبات الأكاديمية في الجزائر

وسائل إرساء ترسيخ أخلاقيات الحوكمة وعقبات تطبيقها في المكتبات الجامعية الجزائرية - 1 -

إن إرساء أخلاقيات العمل في المكتبات الجامعية، يتم فرضها من إدارتها ولا بد لها من الحرص على تطبيقها. كما أنه من الضروري تحديد ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي في عُرف المكتبة الجامعية لكي يلتزم به الجميع لأنه. في غياب ذلك فإن كل موظف يكون له مقاييسه الشخصية والتي تختلف من شخص لآخر، ولا يمكن ترك كل موظف يتصرف حسب ما اعتاد عليه.

والحرص على أخلاقيات العمل هو أمر أخلاقي وديني وإداري حيث لا بد أن تكون لأخلاقيات العمل المبنية على لائحة أو ميثاق أولوية أكبر بين كل موظفي (مكتبيين ومساعدتي المكتبات، ومُديري)..المكتبات الجامعية.

فهناك العديد من الوسائل التي يمكن أن تستعين بها المكتبات الجامعية لترسيخ أخلاقيات المهنة المكتبية من خلال تطبيق أخلاقيات الحوكمة والتي يمكن أن نحصرها في النقا الآتية:

• وضع معايير وآليات حاکمة للأداء لكل الأطراف من خلال توظيف كل مبادئ الحوكمة

• تنمية الرقابة الذاتية من خلال عدة وسائل : كتنوية الايمان بالله ، وتحمل المسؤولية ، والإقناع بأهمية الوظيفة وأدائها بشكل صحيح.

• وضع الأنظمة الدقيقة التي تمنع الاجتهادات الفردية الخاطئة: كتنخيص مكتبا خاصا للاهتمام بأخلاق المهنة، يقوم عليه مجموعة من الموظفين . و معرفة مدير المكتبة الجامعية والموظف مما كانت مستوياته أحكام نظام العمل بجميع محتوياته ليكون كل منها على بينة من أمره وعالما بما له من حقوق وبما عليه من واجبات.

• تعامل مسؤولي المكتبة بطريقة أخلاقية مع موظفيها هذا ما سيسمح باجتذاب كفاءات بينما عدم المبالاة بهذه الأمور تثير الكثير من تلك الكفاءات.

يتوجب على المشرفين على المكتبات القيام بجزمة من الاجراءات التنظيمية التي تسمح لهم بتجاوز اتساع دائرة الفساد الإداري وخاصة الاختلاس والرشوة واستغلال النفوذ التي تشهدها المكتبات وهي كالآتي:

- رفع مستوى الوعي بأهمية الأخلاق : جعل الأوساط الجامعية والحكومات تدرك فوائد حوكمة المكتبات الجامعية من ناحية والالتزام بالمعايير الأخلاقية من ناحية أخرى.
- رفع مستوى الالتزام بالقيم المنظمة للمكتبات الجامعية.



- وضع القوانين والمدونات الخاصة بقواعد الأخلاق :بالاعتماد على مبادئ الشريعة الإسلامية كقاعدة يتم الانطلاق منها لكي تستطيع المكتبات الجامعية الجزائرية تطوير مجموعات مبادئها وقوانينها الخاصة التي تعالج الواقع المحلي فيما يتعلق بالتعامل مع العملاء والالتزام بالمعايير الشرعية والأخلاقية، حيث أن القانون هو الأكثر قدرة على فرض الامتثال بأخلاقيات الأعمال وتحقيق المسألة بموضوعية وعدالة وشمول.
- الحاجة إلى ميثاق لأخلاقيات يشمل القواعد الجديدة التي تضع المبادئ الأخلاقية في قلب أحكامها الخاصة بحوكمة المكتبات الجامعية .ووجود ميثاق ليس كافيا بل يجب العمل به في الأنشطة اليومية.
- العمل على تطوير معايير للحوكمة ، وإشاعة ثقافتها في المكتبات الجامعية من خلال قواعد واطر ثابتة يلتزم بها جميع المهتمين وأصحاب العلاقة.
- ضرورة العمل على إلزام المكتبة الجامعية بأن يتضمن تقريرها السنوي ملحقا منفصلا يتناول الإفصاح عن النتائج الهامة التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات.

- وضع الحوافز للتشجيع على التحلي بأخلاقيات الأعمال عند انجاز المهام لكي تتمكن المكتبات الجامعية من تحقيق أداء مرتفع.
- الاهتمام بالتدريب على أن يتم وضع إطار للمعايير الأخلاقية. وتقع مسؤوليات جديدة على عاتق المديرين التنفيذيين في المكتبات الأكاديمية، وأعضاء مجالس الإدارة، ويتعين أن يتم تعليم هؤلاء الأفراد كيفية أداء أدوارهم من خلال بث القيم الرفيعة.
- التحلي بالموضوعية والاستقلالية بدرجة أكبر عند تنفيذ القرارات وخاصة عند ممارسة النشاطات المهمة ، حتى في وجود ضغوط اجتماعية أو فوقية يجب أن نراع مبدأ الكفاءة والمهارة المطلوبة لشغل المناصب، كون المجتمع الجزائري يغلب عليه طابع العلاقات الشخصية والمصالح الخاصة والتي قد تؤثر بشكل كبير في أداء الأفراد.
- إفساح المجال أمام عمال المكتبات الجامعية لاختيار القيادات في المكتبة، واحترام آرائهم والأخذ بمقترحاتهم خدمة للصالح العام و إشراكهم في عمليات صنع القرار أي في القرارات الهامة التي تتخذها إدارة المكتبة والمحافظة على حقوقهم.
- إدماج الكفاءات والموارد التي تستجيب متطلبات الحوكمة.
- التأسيس لمبدأ المساواة للجميع دون استثناء، ما يكشف جوانب القصور للجميع ومتابعة تصرفاتهم وتنمية قيم الشفافية بين الجميع، والتجرد من المحسوبية بما يكفل درجة عالية من الوضوح والانسيابية في العمل.
- العمل على إشاعة روح العدالة والمساواة بين الجميع بلا استثناء، وخاصة في سلم الرواتب والترقيات.



ختاما شكرا على حسن الإصغاء والمتابعة
Merci de votre attention!

Thanks!



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليومين الدراسيين ليومي الأربعاء 25 والخميس 26 ماي 2022 بمرح
قلاتي- كلية التكنولوجيا، جامعة باجي مختار - عنابة